Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[قصيدة في موت النبي ﷺ]

شعر[1]: [من السريع]:

ما الأمرُ في ذي الدَّارِ إلاّ مَنَامْ كُلٌّ سَيَدْري حينَ يَأْتي الحِمَامْ
[36 أ] يَقُولُ يَالَيْتَ وأنَّى لَهُ والموتُ قَدْ أطْلقَ فيه السِّهامْ/
يَوَدُّ لَوْ أمْهَلَهُ لَحْظَةً يَتُوبُ فيهَا عَنْ رُكُوبِ الحَرَامْ
أنّى لَهُ التَّوْبُ وَقَدْ حَشْرَجَتْ في الصَّدْرِ منه النَّفْسُ للاصْطِلامْ[2]
[٤أ] يَانائِمينَ انْتَبِهوا طَالَمَا غَرَّ الأولى الماضينَ طُولُ المُقَامْ/
بينا هُمُ في غَفلةٍ إذْ أتى ما كَفَّهم عن فِعلِهِمْ والكلامْ
وأسكنوا في حُفرةٍ أذهبت لُحومهم لم تُبْقِ غيرَ العظامْ
بل أسحقت تلك العظام التي وجوهُها كانت تُنيرُ الظلامْ
يا حُسْنَ ما كنّا جميعاً فَمُذْ تَرَحَّلوا عَنَّا أقام الغرامْ[3]
وكُلَّما مَرَّ حديثٌ لَهُمْ تضاعفَ الشوقُ وزادَ الهُيامْ

---

(١) في ظ: «وفي المعنى» وورد في الأصل بخط مخالف: «كذا ذكره بمصر غير معزو إلى قائل، ولم أعلم قائله الآن». وهو للمؤلف عزاه لنفسه في آخر كتابه برد الأكباد ص٦٣.

(٢) حشرج: غرغر عند الموت، وتردّد نفسه، والاصطلام: الاستئصال، تقول: اصطلمهم الدهرُ، أي استأصلهم. (اللسان، حشرج، صلم).

(٣) الغرام: العذاب والهلاك. انظر (لسان العرب مادة غرم).